

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[400] دينار 1، فدعا عمر بالناقد والوزان، فانتقدها ووزنها ودفعتها إلى خازن له 2، وأمر أن يعطى الرأس. فأخذ الراهب الرأس، فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده، ثم جعله في حريرة ووضع في حجره، ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الرأس، فقال: يا رأس وإني لا أملك إلا نفسي، فإذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد أنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، أسلمت على يدك وأنا مولاك، وقال لهم: إني أحتاج أن اكلم رئيسكم بكلمة واعطيه الرأس، فدنا 3 عمر بن سعد (منه) فقال: سألتك بالله وبحق محمد أن لا تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس ولا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق، فقال له: أفعل فأعطاه 4 الرأس ونزل من الدير يلحق ببعض الجبال يعبد الله. ومضى عمر بن سعد ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الاول، فلما دنا من دمشق قال لأصحابه: انزلوا وطلب من خازنه 5 الجرابين فاحضرا 6 بين يديه، فنظر إلى خاتمه، ثم أمر بفتحهما 7، فإذا الدنانير قد تحولت خزفة فنظروا في سكتها فإذا على جانبها مكتوب " ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون " 8 وعلى الجانب 9 الآخر [مكتوب] " وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " 10 فقال: إنا والله وإنا إليه راجعون، خسرت الدنيا والآخرة. ثم قال لغلماناه: اطرحوها في النهر فطرحتا ورحل 11 إلى دمشق من الغد، وادخل الرأس إلى يزيد وابتدر قاتل الحسين عليه السلام إلى يزيد فقال: املا ركابي فضة وذهبا * إني قتلت الملك المحجبا

1 - في البحار وإحدى نسختي الاصل: درهم كما
تقدم. 2 - في المصدر: جارية له. 3 - في الاصل: فدعا. 4 - في المصدر: فأعطاهم. 5 - في المصدر والبحار: الجارية. 6 - في الاصل والبحار: فاحضرت. 7 - في البحار: أن يفتح، وفي المصدر: أن يفتحهما. 8 - إبراهيم: 42. 9 - في المصدر: الوجه. 10 - الشعراء: 227. 11 - في المصدر وإحدى نسختي الاصل: ودخل.